من مكتب التحرير

فى كل عدد من أعداد الصحيفة، نقف حائرين إزاء حجمه؛ فكثرة المواد، والرغبة فى خدمة القراء إلى أقصى حد نميل بنا إلى تضخيمه، والاعتبارات المالية تدعونا إلى الاعتدال فى عدد صفحاته. ويظهر أن الاعتبار الأول هو الذى رجح دائما، وإنا بترجيحه لمغتبطون؛ لأن هذه « الصحيفة » لم تكن فى يوم من الأيام تجارية تبحث وراء المال. وما دمنا نشعر بأننا نؤدى لأمتنا الكريمة عامة، وللطبقة الممتازة من متعلميها خاصة، ما علينا من واجبات ثقافية فحسبنا هذا قناعة بل ربحا عظيما.

* * *

وإننا بهذا الصدد نسدى أجل الشكر لحضرات الكتاب الأجلاء الذين يوالون تزويد الصحيفة بكتاباتهم وبحوثهم، معتذرين عما يؤخر نشره منها، لأن نشر جميع مايصل إلينا دفعة واحدة أمر ليس فى إمكاننا.

* * *

على أن ابتهاجنا بنجاح الصحيفة وتقدمها قد شابه فى هذا العدد حزننا العميق على فقد زميل كريم من زملائنا فى التحرير هو المرحوم الأستاذ طه احمد ابراهيم المدرس بكلية الآداب بالجامعة المصرية، والمحرر بصحيفة دار العلوم.

لقد كان المرحوم طه شخصية من شخصيات الأدب العربى، فى مصر. وقد عرفه قراء الصحيفة من آثار قلمه، فإنه على الرغم من أن

المرض كان يصارعه فى خلال العامين الماضيين ، لم ينقطع عن عمله فى الجامعة أو فى الصحيفة إلا فى فترات لم يكن يقوى فيها على النهوض .

ولقد كان الفقيد الكريم رضى الخلق ، سمح اللقاء ، كثير التواضع ، فكان لابد لك أن تسمعه أو تقرأه حتى تقف على مبلغ علمه ، وقوة حجته .

عرفناه زميلا فى طلب العلم فى « دار العلوم » فكان مثال الطالب الذكى الحدب على درسه ، وطالما سمعنا موسيقاه الجميلة يعزفها شعرا خلابا . ثم عرفه تلاميذه فى المدارس على إثر تخرجه فكان لهم الأستاذ الضليع والأب الشفيق ، والصديق الناصح . وسمت به نفسه إلى الاستزادة من العلم فرحل إلى فرنسا وهناك أقام بضعة أعوام ، حصل فى نهايتها على شهادة فى العلوم السياسية . ثم عاد إلى مصر فاشتغل بالتدريس فى وزارة المعارف حقبة من الزمن ، ثم اختارته الجامعة المصرية مدرساً للأدب العربى فى كلية الآداب .

وهناك يحدثك تلاميذه عنه وعن أثره فى نفوسهم .

فى ذمة الله هذا العالم الأديب ، وإن أسرة « الصحيفة » لتنعاه إلى قرائها وإلى عالم الأدب بقلوب مفجوعة ونفوس ملتاعة . وإننا لنقدم عزاءنا لشركائنا فى الفجيعة وهم أسرة الفقيد . ألهمهم الله وإيانا الصبر الجميل .